فتذكرها بما هي به واصر عليه قوله طلب عفو صاحبها اي ان يلقيه قوله الحول
متعلقها هذا عند المالكية واما عند الشافعية فيشترط تعيين متعلقها
ومما يرجى بركتها الاستغفار لاهل باب الحقوق ومن اوراد سيد احمد
بن زروق استغفر الله العظيم لي ولوالدي ولاصحاب الحقوق علي
وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
خمس مرات بعد كل فريضة وان ضم لها الصمدية ثلاثا ووهبها لا
صحاب الحقوق كان حسنا قوله كالعجب ادخل بالكاف ام اهنة
وهي مقابلة الناس بما يكرهون من القول او الفعل لكنها تعتريها
الاحكام الخمسة فان كان فيها افساد الدين حرمت كان
تكلم ظالما علي ظالمه او مبطلا علي باطله وان توقف عليها دفع
محرم وجبت والا فتباح قال ابو موسى الاشعري انا لنبش في
وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم يريد الظلمة والفسقة الذين يتقى
شرهم بالكلمات المتفقة فان كل احد فيه صفة تمدح ولو كان الجميع
الناس وتندب ان كانت وسيلة لمندوب وتكره ان كانت وسيلة
لمكروه قوله واستعظامها عطف تفسير اي عدها عظيمة والناس
في العجب ثلاثة اصناف صنف معجب بكل حال وهم المعتزلة
والقدرية الذين لا يرون الله عليهم منة في افعالهم وينكرون
العون والتوفيق الخاص وذلك لشبهة استولت عليهم وصنف
ذكر الله بكل حال وهم المستقيمون وصنف مخلط وهم عامة اهل
السنة تارة يتنبهون فيذكرون منة الله وتارة يغفلون
والمطلوب رؤية الغير انه منقص في عبادة الله قوله هو التعلق الغا
ص معمول لمتعلقه ومعنى كونه خاصا رؤيتها وظنه في نفسه بسببها
استحقاق منزلة قوله فيفسدها هذا يفيد ان الريا مفسد للعمل
بحيث لا يكفي في الخروج من العهدة ويطلب اعادته والذي صرح به
بعض المحققين انه محبط للثواب فقط مع وقوع العمل صحيحا اذ لا شي
ينبغي للعبد الخ هذا بعد ارخاء العنان والاخبث شهر كل شي
من الله لم يبق من عنده شي يعجب به علي انه لا معنى للعجب
بمالم

بما لم يعلم اقبل ام لم يقبل وداهية التغيير والتبديل مما يسهم باب العجب
مع انه لا ثمرة لفعله مع من يعامله ومما يعين علي دفع العجب ان الصاد
ق اخبر بافادة العمل فقيل لنفسك ان اردت عجبا بعمل فقوتك الله
في العمل فهو من باب شي يؤدي ثبوته لنفيه محال وجوده قوله بل
يستصغره بالنسبة الخ وذلك لان الانسان اذا فعل طاعة واستعظمها
يقول الله له لم تفعل شيا واما اذا فعلها واستحقرها بان قال يا رب
اذا لم افعل وانا مذنب يقول الله له بل فعلت احسن الخصال
قوله ومثل العجب اي في كونه خصلة ذميمة وهذه ابيات لما ادخلته
الكاف وانما خص العجب لما ذكره مع انه ليس من القبح اهتماما
بعيوب النفس فان نفاها مع اصلاح الظاهر كلبس ثياب حسنة علي
جسد ملطخ بالقذرات قوله والبغي هو لغة مجاوزة الحد وشرعا الخروج
عن طاعة الامام قوله والحرابة اي قطع الطريق قوله والغش هو التلبيس
علي الناس كان يخلط الردي بالجيد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر برجل يبيع طعاما فاعجبه فادخل يده فراي بللا فقال له ما هذا
فقال اصابته السما فقال فهلا جعلته من فوق الطعام حتى يراه
الناس من غشنا فليس منا اي فليس علي طريقتنا الكاملة قوله
والخديعة وهي ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه كان تحسن
له المبيع حتى تخفي عيبه قوله لغير مصلحة شرعية واما المصلحة الشرعية
فيجوز كالكذب علي الكفار بان المسلمين في اهبة الحرب اذا قصد بذا
لك ارهابهم فانه مندوب وكالكذب لاصلاح ذات البين قيل والكذب
للزوجة تطييبا لنفسها قوله والكبر عمت البلوى به حتى قيل اخر
ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة وسر ذلك والله اعلم
انه معصية ابليس وله دوا عقلي وهو علمه بان التاثير لله وانه لا
يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا وقد قيل لبعض الكاملين ليس لك
من الامر شي فمن ثم قيل لا ينبغي لعاقل ان يتكبر فاستوى القوي
والضعيف والرفيع والوضيع في الذل الذاتي وعادي وهو انه لا يتكبر الا
شريف وابن ادم اصله نطفة قذرة من دم اصلها وجرى مجرى البول

Copyright © King Saud University